ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم وفي المسند عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه ثلاث ايام يطلع عليكم الان رجل من اهل الجنة فطلع رجل واحد فاستضافه عبد الله بن عمرو فنام عنده فلم ير له في بيته كبير عمل فاخبره بالحال فقال ما هو غير ما ترى الا اني ابيت وليس في قلبي شيء على احد من المسلمين فقال عبد الله بهذا بلغ ما بلغ وفي سنن ابن ماجه عن عبد الله بن عمرو قال قيل يا رسول الله اي الناس افضل قال كل مخموم القلب صدوق اللسان قالوا صدوق اللسان نعرفه فما مخموم القلب قال التقي النقي الذي لا اثم فيه ولا بغي ولا غل ولا حسد قال بعض السلف افضل الاعمال سلامة الصدور وسخاوة النفس والنصيحة للامة وبهذه الخصال بلغ من بلغ لا بكثرة الاجتهاد والصوم والصلاة اخواني اجتنبوا الذنوب التي تحرم العبد مغفرة مولاه الغفار في مواسم الرحمة والتوبة والاستغفار اما الشرك فانه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وماواه النار واما القتل فلو اجتمع اهل السموات واهل الارض على قتل رجل مسلم بغير حق لاكبهم الله كلهم جميعا في النار واما الزنا فحذارا حذارا من التعرض لسخط الجبار الخلق كلهم عبيده واماؤه والله تعالى يغار لا احد اغير من الله ان يزني عبده او تزني امته من اجل ذلك حرم الفواحش وامر بغض الابصار واما الشحناء فيا من اضمر لاخيه السوء وقصد له الضرار ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار يكفيك حرمان المغفرة في اوقات مغفرة الاوزار

خاب عبد بارز المولى ... باسباب المعاصي
ويحه مما جناه لم ... يخف يوم القصاص
يوم ترعد فيه الاقدام ... من شيب النواصي
لي ذنوب في ازدياد ... وحياة في انتقاص
فمتى اعمل ما اعلم ... لي فيه خلاص

وقد روى

في قوله تعالى

وقد روى عكرمة وغيره من المفسرين في قوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم انها ليلة النصف من شعبان والجمهور على انها ليلة القدر وهو الصحيح وقال عطا بن يسار اذا كان ليلة النصف من شعبان دفع الى ملك الموت صحيفة فيقال اقبض من في هذه الصحيفة فان العبد ليغرس الغراس وينكح ويبني البنيان وان اسمه قد نسخ في الموتى ما ينتظر به ملك الموت الا ان يؤمر فيقبضه يا مغرورا بطول الامل يا مسرورا بسوء العمل كن من الموت على وجل فما تدري متى يهجم الاجل كم امرئ مصبح في اهله والموت ادنى من شراك نعله قال بعض السلف كم مستقبل يوما لا يستكمله ومؤمل غدا لا يدركه انكم لو رايتم الاجل ومسيره لابغضتم الامل وغروره

شعر

ومالي اخلد والمنايا ... تدور علي من كل النواحي
وما ادري وان امسيت يوما ... لعلي لا اعيش الى الصباح
كم من راح في طلب الدنيا وغدى ... اصبح من سكان القبور غدي

شعر

كانك بالمضي الى سبيلك ... وقد جد المجهز في رحيلك
وجيء بغاسل فاستعجلوه ... بقولهم افرغ من غسيلك
ولم تحمل سوى كفن وقطن ... اليهم من كثيرك وقليلك
وقد مد الرجال اليك نعشا ... فانت عليه ممدود بطولك
وصلوا ثم انهم تداعوا ... لحملك من بكورك او اصيلك
فلما اسلموك نزلت قبرا ... ومن لك بالسلامة في نزولك
اعانك عليه يوم تخليه ... رؤف رحيم بالعباد على دخولك
فسوف تجاور الموتى طويلا ... فذرني من قصيرك او طويلك
اخي قد نصحتك فاسمع لي ... وبالله استعنت على قبولك
الست ترى المنايا كل حين ... يصبنك في اخيك وخليلك

المجلس الثالث في صيام اخر شعبان

ثبت في الصحيحين عن عمران بن حصين